يتوهم عاقل ان الله تعالى يقطع تكريمه عن الولي الذي كملت ولايته بموته
الطبيعي والحاقه بعالم المجردات حتى صار مع الملائكة في فضاء الانزلـ
والملكوت كما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى هذا
وقد ورد في كتب المحققين من اهل الله تعالى كثير من الحكايات والاخبار
المفصحة عن وقوع الكرامات للاولياء بعد الموت وتداولته الثقات
مما لا يسعنا انكاره فمن ذلك ما ذكره الجلال الاسيوطي في كتاب له في
ذكر الموت سماه بشرى الكئيب بلقاء الحبيب قال اخرج الحافظ ابو القاسم
اللالكائي في السنة بسنده عن محمد بن نصر الصائغ قال كان ابي
مولعا بالصلوة على الجنائز فقال يا بني خرجت يوما على جنازة فلما
دفنوها نزل الى القبر نفسان ثم خرج واحد وبقي الآخر وجاء الناس
بالتراب فقلت ليدفن حي مع ميت فقالوا ما ثم احد فقلت لعله
شبه لي ثم رجعت فقلت ما رأيت الا اثنين خرج واحد وبقي الآخر
لا ابرح حتى يكشف الله لي ما رأيت فقرأت عشر مرات يس وتبارك
وبكيت وقلت رب اكشف لي عما رأيت فاني خائف على عقلي وديني فانشق
القبر وخرج منه شخص فولى مبادرا فقلت يا هذا بمعبودك الا ما وقفت
حتى اسلم فما التفت فقلت الثانية والثالثة فالتفت وقال
انت نصر الصائغ قلت نعم قال ما تعرفني قلت لا قال نحن ملكان من

ملائكة

ملائكة الرحمن موكلان باهل السنة اذا وضعوا في قبورهم نزلنا حتى
نلقنهم الحجة وغاب عني واخرج اللالكائي في السنة ايضا عن يحيى بن
معين قال قال المحفار اعجب ما رايت من هذه المقابر اني سمعت من قبر
المؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد
ابن جبير قال انا والله الذي لا اله الا هو ادخلت ثابت البناني قبره ومعي
حميد الطويل فلما ساويا عليه اللبن سقطت لبنة فاذا انا به يصلي في قبره
وكان يقول اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلوة في قبره فاعطنيها
فما كان الله ليرد دعاءه واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ضربت بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى
ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم
هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر قال ابو السعدي في كتاب
الافصاح هذا تصديق من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الميت يقرأ
في قبره فان عبد الله اخبره بذلك وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مندة عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال اردت مالي بالغابة
فادركني الليل فاويت الى قبر عبد الله بن عمرو بن حزام فسمعت قارئا من
القبر فما سمعت احسن منها فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)